

## أولاً: منهجيات ماعدة على الكتابة الفلسفية

### ١- المطروقات المزدوجة لقاربته وتحليل مواضع الفلسفة

| السؤال   | القولة   | النص   |              |
|--|--|--|--------------|
| نفس خطوات مقدمة النص   | نفس خطوات مقدمة النص   | المجزوءة.<br>المفهوم.<br>المحور (الموضوع).<br>تعريف المفهوم.<br>الإشكال: عام وخاص.                         | المقدمة (٤ن) |
| شرح حروف السؤال ومقاييسه.<br>الأطروحة المفترضة.<br>التوسيع في الأطروحة.<br>المفاهيم.<br>استنتاج جزئي أو قيمة الأطروحة.<br>إشكال متفتح على المتابعة.<br>الموقف المعارض. | الأطروحة.<br>التوسيع في الأطروحة.<br>المفاهيم.<br>البنية الحاججية (إن وجدت).<br>استنتاج جزئي أو قيمة الأطروحة.<br>الموقف المؤيد. | الأطروحة.<br>الأفكار.<br>المفاهيم.<br>البنية الحاججية.<br>استنتاج جزئي أو قيمة الأطروحة.<br>الموقف المؤيد. | العرض (١٠ن)  |
| نفس خطوات خاتمة النص   | نفس خطوات خاتمة النص   | تركيب بين المواقف.<br>موقف الشخصي.<br>إشكال تركيبي مفتوح.  | الخاتمة (٣ن) |
| تأميم التحليل، الكتابة بالوان مقايرة، الخط المقوء، خلو التحليل من الأخطاء الإملائية، سلامة التعبير، تنظيم الورقة...  |  |  | التنظيم (٣ن) |

### ٢- نموذج تحليل السؤال المفتوح

|         |  |
|---------|--|
| المقدمة | من خلال المفاهيم المتضمنة في السؤال (ذكر المفاهيم الأساسية في السؤال دون شرحها)، يتضح أنه يتأثر داخل مجزوءة (ذكر المجزوءة)، وتحديداً ضمن مفهوم (ذكر المفهوم)، إذ يسلط الضوء على موضوع (ذكر الموضوع الذي يعالج السؤال)، وبقصد بـ(الحديث عن المفهوم، شارحاً إياه أو مبيناً سياقه تبلوره التاريخي...).<br>الشيء الذي يضمننا أمام مجموعة من الإشكالات من قبيل: (تحديد الإشكال العام، أي إشكال المحور) ٦ والتي أى حد يمكن اعتباره (تحديد الإشكال الخاص، أي الإشكال الذي يعالج السؤال) ٧   |
| العرض   | لقاربة الإشكال الذي ينطوي عليه السؤال المطروح، يقتضي الأمر الجسم مع الحروف والمفاهيم المؤثرة لبنيته، فهل حرف استئهام تخيري بين قضيتيين متقابلين قد يصرح بهما معاً، وقد يصرح بإحداهما ويتم إضمار الأخرى. إن الطابع الاستكمامي لهذا الحرف يقتضي إجاباته محتملةان،نعم أم لا،نعم (إجابات السؤال)، لا، (نفي السؤال)، في حين يشير مفهوم (شرح المفهوم الأول الوارد في السؤال)، أما لفظ ..... فيعني (شرح المفهوم الثاني الوارد في السؤال)، وبقصد بعبارة (شرح المفهوم الثالث الوارد في السؤال)، يقتضي بما تتحليل عبارات السؤال إلى أطروحة مفترضة مضمونها أن (أطروحة السؤال مع التوسيع فيها). وهي الأطروحة التي تجد لها حضوراً قوياً لدى الفيلسوف (اسم الفيلسوف المؤيد)، الذي يرى أن (موقف الفيلسوف المؤيد). يتضح من خلال ما سبق أن أطروحة السؤال تؤكد على أن (ذكر المستند من أطروحة السؤال)، أفالاً يمكن الحديث كذلك، على أن (صياغة إشكال ينفتح على المواقف المعارضه) ٨ |
| الخاتمة | لقاربة هذا الإشكال، تستحضر تصور الفيلسوف (اسم الفيلسوف المعارض)، الذي يرى أن (موقف الفيلسوف المعارض)، وفي نفس السياق يؤكد الفيلسوف (اسم الفيلسوف المعارض)، على أن (موقف الفيلسوف المعارض).   |
| الخاتمة | نخلص من خلال ما سبق إلى أن إشكالية (ذكر الموضوع الذي يعالج السؤال)، أفرزت مجموعة من المواقف المتعارضة، حيث رأى (اسم الفيلسوف المؤيد) أن (تلخيص مركز لوقته)، في حين اعتبر الفيلسوف (اسم الفيلسوف المعارض) أن (تلخيص مركز لوقته)، وبال مقابل أكد الفيلسوف (اسم الفيلسوف المعارض) على أن (تلخيص مركز لوقته). أما فيما يتعلق بوجهة نظرى الشخصية، أجد نفسى أتبشى موقف الفيلسوف (اسم الفيلسوف الذي تتفق معه)، لأنه الأقرب إلى الواقع المعish، فواقع الحال يشهد، أن (ذكر السبب الذي جعلك تتفق معه)، وبلا ظل تضارب هذه المواقف والتصورات، ألا يمكن القول إن (صياغة إشكال تركيبي مفتوح) ٩   |

**ملحوظة هامة جداً:** يتم تعريف حرف الاستئهام "هل" إذا كان من العبارات المكونة للسؤال، أما إذا كان السؤال خالياً من حرف الاستئهام "هل" يتم الاستغناء عن تعريفه، ويكتفى بشرح مفاهيم وعبارات السؤال فقط.

### 3- نموذج تحليل النص

|   |                   |
|---|-------------------|
| <p>من خلال المفاهيم المتضمنة في النص (ذكر المفاهيم الأساسية في النص دون شرحها). يتضح أنه يتأثر داخل مجزوءة (ذكر المجزوءة)، وتحديداً ضمن مفهوم (ذكر المفهوم)، إذ يسلط الضوء على موضوع (ذكر الموضوع الذي يعالج النص)، ويقصد بـ(الحديث عن المفهوم، شارحاً إياه أو مبيناً سياقه تبليوهه التاريخي...). الشيء الذي يضعنا أمام مجموعة من الإشكالات من قبيل: (تحديد الإشكال العام، أي إشكال المخمور؟) وإلى أي حد يمكن اعتبار (تحديد الإشكال الخاص، أي الإشكال الذي يعالج النص)؟</p>   | المقدمة           |
| <p>من خلال قراءتنا المتأنية للنص، يتضح أن يتبنى أطروحة مركزية مفادها أن (أطروحة النص). حيث يستهل صاحب النص نصه بـ (الحديث عن أفكار النص)، وقد استمر صاحب النص مجموعة من المفاهيم والمصطلحات الفلسفية أهمها: (شرح المفاهيم الفلسفية الواردة في النص). ولإثباتنا بأطروحته وظف صاحب النص مجموعة من الأساليب الحجاجية أبرزها: (ذكر الأساليب الحجاجية المتضمنة في النص)، كما اعتمد على جملة من الروابط المنطقية من بينها: (ذكر الروابط المنطقية المتضمنة في النص). يتضح من خلال ما سبق أن أطروحة النص تؤكد على أن (ذكر المستقى من أطروحة النص)، وهي الأطروحة التي تجد لها حضوراً قوياً لدى الفيلسوف (اسم الفيلسوف المؤيد)، الذي يرى أن (موقف الفيلسوف المؤيد). ألا يمكن الحديث كذلك، على أن (صياغة إشكال يفتح على الموقف المعارض)؟</p> | العرض             |
| <p>لقارئه هذا الإشكال، تستحضر تصوّر الفيلسوف (اسم الفيلسوف المعارض)، الذي يرى أن (موقف الفيلسوف المعارض)، وفي نفس السياق يؤكّد الفيلسوف (اسم الفيلسوف المعارض)، على أن (موقف الفيلسوف المعارض).</p>   | المواقف المعارضة؟ |

### 4- نموذج مساعد لتحليل القولة

|   |                   |
|---|-------------------|
| <p>من خلال المفاهيم المتضمنة في القولة (ذكر المفاهيم الأساسية في القولة دون شرحها)، يتضح أنها تتأثر داخل مجزوءة (ذكر المجزوءة)، وتحديداً ضمن مفهوم (ذكر المفهوم)، إذ يتخلص الضوء على موضوع (ذكر الموضوع الذي يعالج القولة)، ويقصد بـ(الحديث عن المفهوم، شارحاً إياه أو مبيناً سياقه تبليوهه التاريخي...). الشيء الذي يضعنا أمام مجموعة من الإشكالات من قبيل: (تحديد الإشكال العام، أي إشكال المخمور؟) وإلى أي حد يمكن اعتبار (تحديد الإشكال الخاص، أي الإشكال الذي يعالج القولة)؟</p>   | المقدمة           |
| <p>جواباً عن الإشكالات المشار إليها أعلاه، تقدم القولة أطروحة مركزية تؤكد من خلالها على أن (أطروحة القولة مع التوسيع فيها). لقد استمر صاحب القولة جملة من المفاهيم الفلسفية أهمها: (شرح المفهوم الأول الوارد في القولة)، أما لفظ ..... ف يعني (شرح المفهوم الثاني الوارد في القولة)، ويقصد بعبارة (شرح المفهوم الثالث الوارد في القولة). ولإثباتنا بأطروحته وظف صاحب القولة مجموعة من الأساليب الحجاجية أبرزها: (ذكر الأساليب الحجاجية المتضمنة في القولة إن وجدت وإن لم يتم الاستثناء عنها)، كما اعتمد على جملة من الروابط المنطقية من بينها: (ذكر الروابط المنطقية المتضمنة في القولة). يتضح من خلال ما سبق أن أطروحة القولة تؤكد على أن (ذكر المستقى من أطروحة القولة)، وهي الأطروحة التي تجد لها حضوراً قوياً لدى الفيلسوف (اسم الفيلسوف المؤيد)، الذي يرى أن (موقف الفيلسوف المؤيد). ألا يمكن الحديث كذلك، على أن (صياغة إشكال يفتح على الموقف المعارض)؟</p> | العرض             |
| <p>لقارئه هذا الإشكال، تستحضر تصوّر الفيلسوف (اسم الفيلسوف المعارض)، الذي يرى أن (موقف الفيلسوف المعارض)، وفي نفس السياق يؤكّد الفيلسوف (اسم الفيلسوف المعارض)، على أن (موقف الفيلسوف المعارض).</p>   | المواقف المعارضة؟ |

**ملحوظة هامة جداً:** لا يتم الحديث عن الروابط المنطقية إلا إذا تم الحديث عن الأساليب الحجاجية، فإن لم يضم النص أو القولة أساليب حجاجية لا يتم ذكر الروابط المنطقية ويستغنى عنها.

## ثانياً: صيغ ماعدة على التحليل الفلسفى

### 1- صيغ ماعدة على كتابة المقدمة

المقدمة

|  |                                      |
|--|--------------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>* من خلال المفاهيم المنضمنة في النص (الشخص، الهوية...) يتضح أنه يتأثر ضمن مجزوءة...</li> <li>* يندرج النص الذي بين أيدينا ضمن مجزوءة...</li> <li>* يندرج النص داخل مجال الأخلاق والذى يعتبر جانباً من أرقى إشكال وأبعاد الوجود الإنساني...</li> <li>* يتأثر موضوع النص داخل مجال...</li> <li>* يتأثر الموضوع الذي نحن بقصد تحليله ضمن مجال...</li> <li>* يندرج ويتأثر السؤال الفلسفى المطروح، داخل سياق مجزوءة...</li> <li>* يتحدد مفهوم هذا النص ضمن المجال الإشكالي المتعلق بمجزوءة...</li> <li>* يندرج النص، الذي بين أيدينا، داخل إشكالية عميقة، تخص مجالي الوضع البشري والأخلاق...</li> <li>* يتأثر السؤال الإشكالي المطروح في إطار علاقة السياسة بالمرأة...</li> <li>* ينساق النص الذي بين أيدينا ضمن نقاش الفلسفى حول مسألة (ذكر الموضوع) التي تطرقتا لها ضمن مجزوءة...</li> </ul> | <b>- صيغ لتحديد المجزوءة</b>         |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>* وتحديدًا ضمن مفهوم...</li> <li>* في ارتباطه بمفهوم...</li> <li>* وبالضبط ضمن مفهوم...</li> <li>* ويرتبط أساساً بمفهوم... الذي يعد أحد أبعاده الأساسية...</li> <li>* وتعلق بطبيعة العلاقة بين مفهومين أساسيين هما: الشخص والحرية...</li> <li>* ويعالج مفهومين مركزين هما:...</li> </ul>  | <b>- صيغ لتحديد المفهوم</b>          |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>* إذ يسلط الضوء على موضوع...</li> <li>* حيث يعالج مسألة...</li> <li>* ويطرق إلى قضية...</li> <li>* إذ يتناول قضية...</li> </ul>   | <b>- صيغ لتحديد المحور (الموضوع)</b> |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>* ومن هنا بمقدرتنا بسب الإشكالات الآتية...</li> <li>* وانطلاقاً من هذا المنظور يمكن طرح الإشكالات الآتية...</li> <li>* هذا بالاشكاك ما يدفعنا إلى طرح إشكالية محورية يمكن صياغتها في ضوء الأسئلة الآتية...</li> <li>* الشيء الذي يضمننا أمام مجموعة من الإشكالات من قبيل...</li> <li>* لدى يحدّد بما طرح الإشكالات الآتية...</li> <li>* وعليه يمكن أن نصوغ الإشكالات الآتية...</li> <li>* الشيء الذي يتولد عنه الإشكالات الآتية...</li> </ul>   | <b>- صيغ لتحديد الإشكالات</b>        |

### 2- صيغ ماعدة على كتابة العرض

العرض

|  |                                 |
|--|---------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>* جواباً عن الإشكالات المشار إليها أعلاه يقدم صاحب النص أطروحة يؤكد من خلالها على أن...</li> <li>* يدافع النص عن أطروحة مرئية مضمونها أن... / * ينطوي النص على أطروحة أساسية مفادها أن...</li> <li>* يتبيّن من خلال القراءة المتأنية للنص أن صاحبه يقرّ بأن...</li> <li>* يتبيّن من خلال هذا التحليل أن الأطروحة المركزية التي يبني عليها مضمون السؤال تقرّ بأن...</li> <li>* النص في مجمله داعٍ عن أطروحة أساسية مضمونها أن...</li> <li>* من الواضح أن النص ينتصر لأطروحة مرئية مفادها أن...</li> <li>* يراهن النص على أطروحة مرئية مفادها أن...</li> <li>* إذا حذّرنا أدلة الاستفهام "هل" من عبارة السؤال المطروح، تكون في مواجهة أطروحة مفترضة مفادها أن...</li> <li>* من خلال تأملنا للموضوع الذي يطرحه النص، الذي بين أيدينا، يتضح لنا أنه يتبنّى أطروحة مرئية مفادها أن...</li> </ul> | <b>- صيغ للحديث عن الأطروحة</b> |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>* للاجابة عن الإشكال المطروح، تعرف بداية الحروف والمفاهيم المعورية التي تنتظم حولها أطروحة السؤال، فهل...</li> <li>* لمقارنة الإشكال الذي ينطوي عليه السؤال المطروح يقتضي الأمر الحسم مع الحروف والمفاهيم المؤثرة لبنيته تناول...</li> <li>* يستخدم صاحب النص مفاهيم أساسية لبناء أطروحته وتوضيحها، فهو يوظّف مفهوم...</li> <li>* لقد وظّف صاحب النص لبناء أطروحته مجموعة من المفاهيم والمصطلحات الفلسفية أهمها:...</li> <li>* لا يمكن الإحاطة بمنطلق النص دون الوقوف عند أبرز مفاهيمه...</li> <li>* نلاحظ حضوراً هوياً لمفهوم... ويعنى به...</li> </ul>  | <b>- صيغ للحديث عن المفاهيم</b> |

|   |   |
|---|---|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>* إن أول أمر يعترض طريقنا في سياق معالجتنا لهذا الموضوع هو تحديد مفهوم...</li> <li>* قبل المضي قدمًا للإجابة عن هذا السؤال الإشكالي لابد أن نقف عند تحديد حروفة ومفاهيمه، فلقطط... يعني...</li> <li>* قبل أن نجيب عن مضمون هذه القولة، تجدر الإشارة أولاً، إلى دلالة مفهوم...</li> <li>* يستخدم صاحب النص مفاهيم أساسية لبناء أطروحته وتوضيحها، فهو يوظف مفهوم... ويقصد به...</li> </ul>   | <b>- صيغ للحديث عن المفاهيم</b>               |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>* لاقاعنا بأطروحته وظف صاحب النص جملة من الأساليب الحجاجية أمها:...</li> <li>* لإثبات أمر رحمة استعمل صاحب النص أسلوب... ليوضح كيف أن...</li> <li>* لكنه يثبت صاحب النص أطروحته برأي... مستعملاً أسلوب... ثم انتقل إلى... موهلفاً أسلوب...</li> <li>* لكنه يضفي صاحب النص على نفسه مطابعاً حجاجياً متماساًكاً وظف أسلوب...</li> </ul>  | <b>- صيغ للحديث عن الأساليب<br/>الحجاجية</b>  |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>* يتبيّن من خلال هذا التحليل أن الأطروحة المفترضة التي يتبّعها صاحب النص تؤكد على أن...</li> <li>* تخلص من خلال ما سبق أن أطروحة النص تؤكد على أن...</li> <li>* تخلص من خلال ما سبق إلى أن القولة تضمنت موافقاً يداعب بقوّة عن...</li> </ul>   | <b>- صيغ للحديث عن الاستنتاج<br/>الجزئي</b>   |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>* وهي الأطروحة التي تجد لها حضوراً قوياً لدى الفيلسوف...</li> <li>* وهناك العديد من وجهات النظر تتفق مع موقف صاحب النص تذكر منها موقف الفيلسوف...</li> <li>* وفي نفس اتجاه تأكيد وتدعم him هذا الموقف الفلسفى تستحضر تصور الفيلسوف...</li> <li>* هذه الأطروحة تجد لها تبلور بشكل جلي لدى الفيلسوف...</li> <li>* وفي السياق ذاته تستدعي تصور الفيلسوف...</li> <li>* وفي نفس السياق تتفتح على موقف آخر يتبناه الفيلسوف...</li> <li>* وتجد ذات الأطروحة قد دافع عنها الفيلسوف...</li> <li>* والحق أنه توجد لهذه القولة من المواقف المؤيدة قدر ما توجد لها من المواقف المعارض، فمما يؤيدها تصور الفيلسوف...</li> </ul> | <b>- صيغ للحديث عن الموقف<br/>المؤيد</b>      |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>* تخلص مما سبق إلى أن النص ينتصر لأطروحة... ولكن إلى أي حد...</li> <li>* انتهينا مع النص إلى أن... ولكن...</li> <li>* يتبيّن وفق منطق النص أن... فإذا أي حد...</li> <li>* بعد الآن نظرنا إلى... من زاوية... ماذالو...؟</li> <li>* إذا كانت أطروحة النص تؤكد على أن... أفلأ يمكن القول إن...</li> </ul>   | <b>- صيغ الإشكال المنفتح على<br/>المناقشة</b> |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>* مقابل هذا التصور يمكن استحضار موقف فلاسفي آخر عالج الموضوع من زاوية أخرى ويتعلق الأمر هنا بالفيلسوف...</li> <li>* يمكن أن تتناول الإشكالية من زاوية أخرى...</li> <li>* هناك أطروحات أخرى مقابلة لهذا الطرح على رأسها تصور الفيلسوف...</li> <li>* على النقيض مما سبق، تؤكد الفلسفة أو التصور الفلاني أن...</li> <li>* إننا بهذه الأسئلة تتفتح على تصور مغاير...</li> <li>* بهذه الأسئلة تتفتح ضمن تصور معارض بري أن...</li> </ul>   | <b>- صيغ للشرع في المناقشة<br/>الخارجية</b>   |

### 3- صيغ ماعدة على كتابة الخاتمة

الخاتمة

|  |  |
|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>* تستخرج من عملية التحليل والمناقشة أعلاه أن إشكالية...</li> <li>* لقد تعددت وتنوعت مقاربات الفلسفة الإشكالية....، حيث رأى الفيلسوف...</li> <li>* خاتاماً، انتهت بنا رحلة تحليل هذه القولة إلى أن إشكالية...</li> <li>* يتبيّن إذن أن هناك تقابل مفصلي بين موقف وأخر في تصورهما لمسألة...</li> <li>* مما تقدم يمكن أن تستنتج بأن إشكالية...</li> <li>* يتضح لنا في نهاية تحليلنا ومناقشتنا أن إشكالية...</li> <li>* يتبيّن مما سبق أن الطابع الإشكالي لموضوع القولة يتفتح على عدة روّى ومهارات مختلفة فإذا كانت القولة تؤكد على...</li> <li>* مما تقدم يمكن أن تستخرج بأن إشكال... تعددت حوله الآراء والتصورات، حيث رأى الفيلسوف...</li> <li>* تخلص من خلال التحليل النقدي لأطروحة النص إلى أن إشكالية...</li> <li>* من خلال المقاربات الفلسفية السابقة تخلص إلى أن...</li> </ul> | <b>- صيغ التركيب بين المواقف</b>         |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>* أما فيما يتعلق برأيي الخاص، أضم صوتي إلى الفيلسوف...</li> <li>* أما فيما يتعلق بمعتقدى الخاص، أجد نفسي أميل إلى تصور الفيلسوف...</li> <li>* أما فيما يتعلق بوجهة نظرى الشخصية، فأجد نفسي أتبني موقف الفيلسوف...</li> </ul>  | <b>- صيغ للحديث عن المفاهيم</b>          |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>* وفي ظل تباين وتضارب المواقف السابقة يبقى الإشكال المطروح هنا، لأن وبصيغة دائمة هو...</li> <li>* وفي ظل تضارب هذه المواقف والتصورات لا يمكن القول إن...</li> <li>* مما يستدعي هنا طرح إشكال رئيس وجوهى يفرض علينا نفسه بقوة هو...</li> </ul>   | <b>- صيغ لتحديد المحور<br/>(الموضوع)</b> |

**ملحوظة هامة جداً:** بالاعتماد على المنهجيات المساعدة على تحليل النص والقولة والسؤال السابقة، وكذا بالاستعانة بهذه الصيغ والعبارة يمكنك صياغة منهجيات خاصة بك.

## مثالاً : نماذج تطبيقية

---**نماذج سؤال مفتوح ذو أطروحة مفترضة واحدة** --- هل العلاقة مع الغير علاقة صداقة؟ ---

ملحوظة حامة جداً

للحصول على الأطروحة المفترضة في السؤال نقوم بحذف حرف الاستفهام ”هل“ فقط، كالتالي:

السؤال: هل العلاقة مع الغير علاقة صداقه؟ ← أطروحته هي: العلاقة مع الغير علاقة صداقه.

السؤال: هل العقل هو معيار صدق النظرية العلمية؟ ————— أطروحته هي: العقل هو معيار صدق النظرية العلمية.

وحيث نحدد الأطروحة المفترضة في السؤال نحللها ونناقشها وهكذا...

## 2 - نموذج سؤال مفتوح ذو أطروحتين مفترضتين . . . هل الواجب إلزام أم التزام ؟

### ملحوظة هامة جداً

حين يضم السؤال أطروحتين مفترضتين، كما هو حال السؤال أعلاه، تقوم باختيار إحدى الأطروحتين ومناقشتها، فيبعد حرف الاستفهام "هل" ، تجد أنفسنا أمام أطروحتين مفترضتين: الأولى مفادها أن الواجب إلزام والثانية مفادها أن الواجب التزام. ونحن الآن، سنحلل الأطروحة الثانية التي مفادها أن الواجب التزام.

| التحليل المقترن   | الخطوات   |
|---|---|
| <p>من خلال المفاهيم المضمنة في السؤال (الواجب، الإلزام، التزام)، يتضح أنه يتأثر داخل مجذوذة الأخلاق، وتحديداً ضمن مفهوم الواجب، إذ يسلط الضوء على موضوع الواجب والإكراه، ويقصد بالواجب الأمر المطلق الذي يتلزم به الفرد ذاته، دون النظر إلى ما ينطوي عليه من لذة أو منفعة، إنه ما يتوجب على الشخص القيام به، إما بشكل إلزامي إكراهي نظرًا لغيره العديدة من الواجبات، التي تبدو ضرورة يت Gunnون الشخص لها، وأماماً على شكل التزام حر وواع نظراً، لانسجام بعض الواجبات مع العقل الإنساني، الشيء الذي يضعنا أمام مجموعة من الإشكالات من قبيل: هل الواجب إلزام وإكراه، أم التزام واختيار؟ وإلى أي حد يمكن اعتبار الواجب التزام واختيار نابع من وعي وإرادة؟</p>  | <ul style="list-style-type: none"> <li>- المجزوءة.</li> <li>- المفهوم.</li> <li>- المحور (الموضوع).</li> <li>- تعريف المفهوم.</li> <li>- الإشكال: عام وخاصة.</li> </ul>   |
| <p>لمقارنة الإشكال الذي ينطوي عليه السؤال المطروح، يقتضي الأمر الجسم مع الحروف والمفاهيم المؤتقة لينتهي، فهل حرف استفهام تغبب بين قضيتين متقابلتين، قد يصرح بهما معاً، وقد يصرح بإحداهما ويتم إضمار الأخرى، إن الطابع الاستفهامي لهذا الحرف يقتضي إجابتان متحتملتان، نعم أم لا، نعم الواجب إلزام، لا، الواجب التزام، ويقصد بمفهوم الإلزام، الإكراه على القيام بفعل شيء ما بشكل قسري وضروري، وتختلف مصادر الإلزام الأخلاقي، فقد يكون إلزاماً تعلمه دواعي داخلية نابعة من الإرادة، أو إلزاماً خارجياً تفرضه الأعراف والقواعد الاجتماعية. أما لفظ التزام فيعني الموافقة على القيام بفعل ما بعيداً عن كل إكراه وإلزام، تقول التزم بالأمر، أي أوجبه على نفسه بطوعة ورضا وقناعة دون إكراه من أحد أو ضغط. يفضي بما تحليل عبارات السؤال إلى افتراض أطروحة مفترضة، مضمونها أن الواجب التزام واختيار نابع من وعي ومسؤولية، فالواجبات التي تقوم بها تجاه ذاتنا وتتجاه الآخرين هي واجبات صادرة عن وعي وإرادة ولا أحد يلزمها بها، وهي نتاج توافق بين أفراد الجماعة، وكل فرد يقوم بواجبات محددة مقابل حقوق معينة هي بمثابة واجبات يقوم بها طرف آخر، فإن المترد بالحقوق رهن بمعنى الالتزام بأداء الواجب، والواجب الذي يتلزم الفرد بإرادته نابع من إرادته هو، لأنه هو الذي شرعه وحدد معامله واقلق عليه ما يأبه أفراد الجماعة، ما دام أن مجموع الواجبات الإنسانية هي نتاج للعقل الإنساني، وهي الأطروحة التي تجد لها حضوراً قوياً لدى الفيلسوف المثالى إيمانويل كانت، الذي يرى أن الواجب التزام واختيار، لأنه يتأسس بإرادة ووعي على العقل العملي الأخلاقي، فالإنسان ليس خاضعاً سوياً لتشريعه الخاص الذي يحسوغه في شكل قوانين وضدية تنظم الجماعات وتحفظ استقرارها، وهو تشريح نابع من إرادة حرة ووابعية، وبتصوره هذا الواجب الأخلاقي، يكون كائناً قد أحدث ثورة في مجال الأخلاق، فيعد أن كان العمل الأخلاقي يستمد مشروعيته من الخارج، أصبح يستمد من الداخل، أي من إرادة الإنسان وضميره، يتضح من خلال ما سبق أن الأطروحة المفترضة في السؤال تؤكد على أن الواجب التزام نابع من العقل العملي الأخلاقي، أفالاً يمكن الحديث كذلك، على أن الواجب إلزام وإكراه صادر عن ضرورات المجتمع؟ أو بالأحرى الواجب فعل إلزامي ومحظوظة رغبة أيضاً؟</p> <p>لمقارنة هذا الإشكال، نستحضر تصور الفيلسوف التجيري ديفيد هيوم، الذي قسم الواجبات الأخلاقية إلى قسمين: واجبات طبيعية اختيارية ناتجة عن ميل غريزي نحو فعل الخير، دون الرغبة في تحقيق أية غايات نفعية كحب الأطفال والعطاف على الفقراء ومساعدة المعوزين، وواجبات إلزامية نابعة من تشريعات المجتمع وقوانيه تجبر غرائز الإنسان وتهدى ميلاته الذاتية، فعل الفرد أن يخضع لقوانين المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق القيام بكل واجباته تجاه هذا المجتمع، ولا عمّت الفوضى وسادت حالة اللانظام، وبال مقابل يرى إيميل دوركايم، أن الواجب إلزام تفرضه قوانين المجتمع وعاداته وقيمته...، وهو واجب جمعي لأنه يفرض نفسه على جميع أفراد المجتمع دون تمييز، وكل من خالقه يتعرض للعقاب، فكل واجب أخلاقي يكتسي طابع الإلزام، ولكنه لا نفس الوقت يشكل استجابة لما هو مرغوب فيه، فشون لا تقوم بفعل ما، فiquid لأننا مأمورون بفعله ولكننا نقوم به، لأننا نرغبه فيه، فمن المستحيل القيام بفعل ما، ما لم نكن راغبين فيه، هكذا، يكون دوركايم، قد جعل من الواجب الأخلاقي فعل إلزامي ومحظوظة رغبة في الان نفسه.</p> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- شرح حروف السؤال ومفاهيمه.</li> <li>- الأطروحة المفترضة في السؤال مع التوسع فيها.</li> <li>- الموقف المؤيد.</li> <li>- استنتاج جزئي.</li> <li>- إشكال منفتح على المناقشة.</li> <li>- الموقف المعارض.</li> </ul> |
| <p>من خلال ما سبق، نخلص إلى أن إشكالية الواجب بين الإلزام والتزام، أفرزت مجموعة من المواقف المتعارضة، حيث اعتبر كائناً، أن الواجب التزام نابع من العقل العملي الأخلاقي، وبال مقابل أكد ديفيد هيوم، أن الواجب إلزام صادر عن ضرورات المجتمع، بل حين رأى دوركايم، أن الواجب فعل إلزامي ومحظوظة رغبة أيضاً، أما فيما يتعلق بوجهة نظر الشخصية فأجاد تفسير أميل إلى موقف إيميل دوركايم، لأنه الأقرب إلى الواقع المعيش، فالواقع الاجتماعي يشهد، أن الفرد غالباً ما يقوم بواجباته من منطلق إكراه وإلزام، إلا أن هذا الإكراه تصالجه رغبة ملحة للقيام به، والتي تكون ناتجاً للمداؤمة على فعل ذلك الواجب، فمحضوري إلى المؤسسة ضرب من الإلزام والإكراه، إلا أن عملية التعلم والتحصيل ولقاء الأصدقاء في حد ذاتها، لا تخلو من متعة، مما يولد لدى رغبة تدفعني لأداء واجبي في الموافقة على حضور الدروس، وفي ظل تضارب هذه المواقف والتصورات، لا يمكن القول إن الواجب التزام والتزام في الان ذاته؟</p>  | <ul style="list-style-type: none"> <li>- تركيب بين المواقف.</li> <li>- موقف الشخص.</li> <li>- إشكال تركيبية مفتوحة</li> </ul>   |

### ٣ - نموذج سؤال مفتوح حال من الأطروحة - من أين يستمد الشخص قيمته؟

#### ملحوظة هامة جداً

حين لا يضم السؤال حرف الاستفهام "هل"، ويكون خالياً من الأطروحة، تقوم بافتراض أطروحة ما، حسب اختيارنا، بالاعتماد على الموقف الثلاثة بالمحور الذي يعالج السؤال، وهذا السؤال، يفترض ثلاث أطروحات، نختار إحداها ونحللها: الأولى مفادها أن الشخص يستمد قيمته من ذاته وعقله العملي الأخلاقي (كانتط)، والثانية من احترام القانون وأداء الواجب (هيجل) والثالثة من المشاركة الفعالة في المجتمع (غودسروف).

| التحليل المقترن   | الخطوات  |
|---|--|
| <p>من خلال المفاهيم المتضمنة في السؤال (يستمد، الشخص، القيمة). يُتضح أنه يتأثر داخل مجذوذ الوضع البشري، وتحديدًا ضمن مفهوم الشخص، إذ يسلط الضوء على موضوع الشخص بوصفه قيمة. ويقصد بالشخص في السياق الفلسفى مجموع المحددات الماكووية الثابتة والمشتركة بين الجنس البشري، التي لا تعرف تغيراً أو اختلافاً من كائن إلى آخر، كما يجيء أيضاً على الذات الوعائية والمفكرة والمسئولة عن أفعالها، الشيء الذي يضمننا أمام مجموعة من الإشكالات من قبيل: من أين يستمد الشخص قيمته؟ وما الذي يؤسس البعد القيمي الأخلاقي للشخص؟ وإلى أي حد يمكن للشخص أن يستمد قيمته من احترام القانون وأداء الواجب؟</p>   | <ul style="list-style-type: none"> <li>- المجزوءة.</li> <li>- المفهوم.</li> <li>- المحور (الموضوع).</li> <li>- تعريف المفهوم.</li> <li>- الإشكال: عام وخاص.</li> </ul>   |
| <p>لقارنة الإشكال الذي ينطوي عليه السؤال المطروح، يقتضي الأمر الحسم مع الحروف والمفاهيم المؤثرة لبنيته، فأين، اسم استفهام يطلب به تحديد أحد الشيئين، وفي هذه الحالة يأتي أحد هذين الشيئين بعد همزة الاستفهام مباشرةً، ثم يأتي بعده حرف العطف (أم)، بمعنى أن يستمد الشخص قيمته من ذاته، أم من امتثال القانون وأداء الواجب، أم من مشاركته الفعالة في الحياة الاجتماعية. ويقصد بمفهوم الشخص الذات الوعائية الوعائية، الحرمة والمسؤول، مما يصدر عنها من تصريحات أخلاقية وقانونية، ومت تلك إرادة واستقلالاً، وتستحق الاحترام والتقدير، ولا يجوز معاملتها معاملة الأشياء لأنها غاية في ذاتها وليس وسيلة. أما لفظ القيمة فيشير إلى الصفة أو الخاصية التي تُقوم بها الشيء أو الفعل أو الحكم، وذلك بهدف إبراز خطأه من صوابه، جماله من فساده، خبره من شره، وتستعمل القيمة في ميدانين: الأخلاق والاقتصاد والجمال، إنها الميزة الخاصة بشيء ما أو بسلوك إنساني مرغوب فيه. يفضي بما تحليل عبارات السؤال إلى اقتراح أطروحة مفترضة مضمونها أن الشخص يستمد قيمته من احترام القانون وأداء الواجب، فالإنسان حين يحترم التشريعات والقوانين المنظمة لمجتمعه ويؤدي الواجبات المنوطة به القيام بها، يكتسب احترام أفراد المجتمع ويحصل مرتبة متقدمة بينهم، ويصيغ مثلاً أعلى يقتضي به، كما أن حرص الفرد على أداء واجباته والقيام بمهامه، يجعله يحظى باحترام الآخرين وتقديرهم له. واحترام القانون وأداء الواجب يقتضي، احترام حريات الآخرين ولوعي بالمسؤولية الأخلاقية والقانونية تجاههم. قيمة الشخص إذن، مرتبطة بمدى احترامه للقانون المنظم لعلاقات الأفراد فيما بينهم من جهة، وأدائه لواجباته تجاه ذاته والآخرين من جهة أخرى. وهي الأطروحة التي تجد لها حضوراً قوياً لدى الفيلسوف المتألقي فريدريش هيغل، الذي يرى أن قيمة الشخص يستمدّها من امتثاله لقوانين الجماعة التي ينتمي إليها، ويكتسبها من أدائه للواجب القانوني والأخلاقي الذي تحدده تشريعات المجتمع، لذلك على الشخص أن ينفتح على الجماعة وأن يمثل للواجب، يقول هيغل: إن قيمة الشخص الأخلاقية تكمن في سلوكه امتثالاً للواجب، أو بعبارة أخرى، تتحدد قيمة الفرد بأدائه لواجبه، يحسب المرتبة التي يشغلها، وبالتالي فهي قيمة نسبية متغيرة، ينتفع من خلال ما سبق أن الأطروحة المفترضة في السؤال تؤكد على أن قيمة الشخص يستمدّها من امتثال القانون وأداء الواجب، أفالاً يمكن الحديث كذلك، على أن الشخص يستمد قيمته من ذاته أو بالأحرى من مشاركته الفعالة في الحياة الاجتماعية؟</p> <p>لقاربة هذا الإشكال، نستحضر تصور إيمانويل كانتط، الذي يميز بين أشياء الطبيعة، التي لا تملك إلا قيمة نسبية مشروطة بالافتتاح المحسنة منها، والشخص الذي يتميز بكونه كائناً عاقلاً وأخلاقياً، الشيء الذي يجعل منه غاية في ذاته، وليس وسيلة أو موضوعاً، قيمة الشخص، حسب كانتط، يستمدّها من كونه يملك كرامة تجعل منه غاية في ذاته وليس وسيلة، وتنقضى التعامل معه بكل احترام وتقدير، كما يؤكد أن قيمة الإنسان الحقيقة تكمن في توفره على عقل عملي أخلاقي يجعل منه موضوع احترام وتقدير، سواء من طرف ذاته أو من قبل الآخرين، وبالمقابل يرى غودسروف، أن قيمة الشخص لا تتحدد في إطار الوجود القردي الانعزالي، بل في إطار الوجود الاجتماعي التشاركي، فالشخص لا يكتسب قيمته الأخلاقية من ذاته، وكأنه إمبراطور داخل إمبراطورية، بل من الافتتاح على الآخرين وتحقيق كل إشكال التضامن معهم، فلا يمكن أن يكون الشخص شخصاً، حتى يتمتع بقيمة أخلاقية باعتباره غاية في ذاته، كما يرى كانتط، يقدر ما وجب عليه أن ينفتح على العالم وينتقل الآخرين، في إطار علاقة تعاون أساسها الأخذ والعطاء.</p> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- شرح حروف السؤال.</li> <li>- ومفاهيمه.</li> <li>- الأطروحة المفترضة في السؤال مع التوسيع فيها.</li> <li>- الموقف المؤيد.</li> <li>- استنتاج جزئي.</li> <li>- إشكال منفتح على المناقشة.</li> <li>- الموقف المعارض.</li> </ul> |
| <p>من خلال ما سبق، تخلص إلى أن إشكالية الشخص بوصفه قيمة، أفرزت مجموعة من المواقف المتعارضة، حيث رأى هيجل، أن قيمة الشخص يستمدّها من أداء الواجب وأمتثال القانون، في حين اعتبر كانتط، أن الشخص يستمد قيمته من ذاته، باعتباره مالكاً لعقل عملي أخلاقي، وبالمقابل أكد الفيلسوف غودسروف على دور المشاركة في الحياة الاجتماعية، في اكتساب الشخص قيمة وجعله محظوظ احترام وتقدير، أما فيما يتعلق بوجهة نظرى الشخصية، أجد نفسى أميل إلى موقف هيجل، لأنه الأقرب إلى الواقع العيش، فالواقع الاجتماعي يشهد، أن الفرد حين يحترم القوانين ويؤدي واجبه العملي يكتسب قيمة علياً ومرتبة سامية بين أفراد بيئته. وفي ظل تضارب هذه المواقف والتصورات، لا يمكن القول إن قيمة الشخص يستمدّها من ذاته، باعتباره إنساناً عاقلاً يملك وعيه وإرادة من جهة، وكذلك من احترامه للقانون وأدائه للواجب ومشاركته الفعالة في الحياة الاجتماعية، باعتباره كائناً اجتماعياً من جهة أخرى؟ أو بالأحرى أن قيمة الشخص هي تناسق ما هو ذاتي وموضوعي في الأن ذاته؟</p>   | <ul style="list-style-type: none"> <li>- تركيب بين المواقف.</li> <li>- موقف الشخصي.</li> <li>- إشكال تركيبية مفتوح</li> </ul>  |

# ١ - نموذج قوله تعالى مفهوماً واحداً "النظريّة العلميّة إبداع حر للعقل البشري".

اشرح القولة وبين أبعادها.

## ملحوظة هامة جداً

قد تكون القولة حالياً من البنية الحجاجية، وقد تضم بنية حجاجية، وهذه التي بين أيدينا، لا تضم بنية حجاجية، لذلك، لا يجب الحديث عن الأساليب الحجاجية والروابط المطلقة أثناء تحليلها ومناقشتها. أما إذا كانت القولة تضم بنية حجاجية، فيجب ذكر الأساليب والروابط أثناء تحليلها ومناقشتها.

| التحليل المقترن  | الخطوات  |
|--|--|
| <p>من خلال المفاهيم المتضمنة في القولة (النظريّة، الإبداع، العقل)، يتضح أنها تتأثر داخل مجزوءة المعرفة، وتحدّها ضمن مفهوم النظريّة والتجربة، إذ تسلط الضوء على موضوع معايير علمية النظريّات، وبقصد بالنظريّة نسق من المبادئ والقوانين التي تنتظم ملاحظة الباحث لظاهرة ما، قدس بناً معرفة حولها. أما التجربة فتشير إلى مجموع الخبرات والمعارف التي يكونها الإنسان في علاقته المباشرة بالواقع، أما في المجال العلمي فتحيل على التجربة، وبقصد به إعادة إحداث ظاهرة ما، ضمن شروط وظروف يحيط بها العالم للتأكد من صدق فرضية ما، الشيء الذي يضعنا أمام مجموعة من الإشكالات من قبيل: على ماذا تأسس النظريّة العلميّة؟ هل على العقل، أم على التجربة، أم عليهما معاً؟ إلى أي حد يمكن اعتبار النظريّة العلميّة إبداع حر للعقل البشري؟</p>  | <ul style="list-style-type: none"> <li>- المجزوءة.</li> <li>- المفهوم.</li> <li>- المحور (الموضوع).</li> <li>- تعريف المفهوم.</li> <li>- الإشكال؛ عام وخاص.</li> </ul>   |
| <p>جواباً عن الإشكالات أعلاه، تقدم القولة أطروحة مركزية، تؤكد من خلالها على أن العقل هو أساس قيام النظريّة العلميّة، ثالثاً، نظرية علمية ما، غالباً ما يلْجأ العلماء بدأياً، إلى الاستدلال المنشطي والتحليل الرياضي، قبل إخضاعها للتجربة المخبرية، التي لا تلعب إلا دور المساعد على وضع فرضيات قبلية من جهة، وتطبيق التحليل الرياضي العقلي تجريبياً من جهة أخرى. وتاريخ العلم، يشهد أن كثيراً من العلماء قالوا بنظريّات علمية عقلية مازالت معتمدة إلى يومنا هذا، دون سند من التجربة، ففيما يدور وطalis مثلاً، لم يكوننا في حاجة إلى التجربة، للقول بنظريّتها حول المثلث القائم الزاوي، التي ما زالت نظرية قائمة بذاتها، تملك من مقومات التماسك المطلقي ما يجعلها نظرية مستعصية للتقييد والتجاوز. لقد استمر صاحب القولة، جملة من المفاهيم الفلسفية أهمها: النظريّة العلميّة، وهي مجموعة من المفاهيم والتعرّيفات والافتراضات المترابطة تقدم نظرة نظامية إلى الظواهر، يتم فيها تحديد المتغيرات التي تؤثّر في كل منها، والعلاقات بين هذه المتغيرات بهدف وصف هذه الظواهر وشرحها والتبرّؤ منها، أما لغط العقل، فيعني الملاك التي يحصل بها للنفس علم مباشر بالحقائق المطلقة، ويطلق لفظ العقل أيضاً، على مجموعة الوظائف النفسيّة المتعلقة بتحصيل المعرفة. كالإدراك والتذكر والتخيل والحكم والاستدلال، والتي يحصل بها العلم المباشر بالحقائق المطلقة. يتضح من خلال ما سبق أن أطروحة القولة تؤكد على أن العقل هو الأساس الذي تقوم عليه النظريّة العلميّة، فهي إبداع حر للعقل البشري، أهلاً يمكن الحديث كذلك، على أن النظريّة العلميّة تأسس على التجربة أو بالأحرى على العقل والتجربة معاً؟</p> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- الأطروحة.</li> <li>- التوسيع في الأطروحة.</li> <li>- المفاهيم.</li> <li>- البنية الحجاجية (إن وجدت).</li> <li>- استنتاج جزئي أو قيمة الأطروحة.</li> <li>- الموقف المؤيد.</li> <li>- إشكال منفتح على المناقشة.</li> <li>- الموقف المعارض.</li> </ul> |
| <p>لتقاربة هذا الإشكال، تستحضر تصوّر الفيلسوف رايشنباخ، الذي يرى أن العقلانية الرياضيّة، يتعانّها عن الملاحظة والتجربة، لا يمكن أن تؤسس لمعرفة علمية، فالمعرفة تكون علمية حين تأسس على منهج تجاريّ، في حين تصبح ضرباً من التصوّف والمثال، إذا تخلّت وأهمّت هذا المنهج. فالتجربة، حسب رايشنباخ، هي ما يضفي على المعرفة طابع العلميّة، لكنّها تشكّل مصدراً حسياً وواقعاً للحقيقة، عكس المعرفة العقلانية، التي تبقى في نظر رايشنباخ، معرفة نظرية تجريدية لا تلامس الواقع. وفيّ تصوّر تقدّي توفيقي، يعتقد غاستون باشلار، كل من النزعتين التجريبية والعلقانية، ويرفض اعتبار الواقع المصدر الوحيد لبناء النظريّة العلميّة، كما يرفض اعتبار العقل مكتّباً بذاته في بناء هذه النظريّة. ويرى أنه لا يمكن تأسيس العلوم الفيزيائية دون الدخول في حوار بين العالم العقلاني والعالم التجاريّي. فيشلار ينفي إمكان شيّام معرفة على العقل وحده أو التجربة وحدها. قائلاً: «لا توجد عقلانية فارقة كما لا توجد مادية عمياء». هالعالم الفيزيائي يجب أن يجمع بين نظريّته العلميّة بين التجربة والعقل معاً.</p>  | <ul style="list-style-type: none"> <li>- ترتكيب بين المواقف.</li> <li>- موقف الشخصي.</li> <li>- إشكال تركيببي مفتوح</li> </ul>   |

## ٢ - نموذج قوله تعالى مهورين اثنين

أوضح (ي) مضمون القولة وين (ي) أبعادها.

ملحوظة حامة جداً

القولة التي بين أيدينا، تعالج إشكاليتين لمحورين اثنين داخل مفهوم النظرية والتجربة هما: المحور الثاني: العقلانية العلمية، والمحور الثالث: معايير علمية النظريات، لذلك عند تحليلنا لها، سنستحضر بعض المواقف المتعلقة بالمحورين كليهما.

| الخطوات  | التحليل المقترن   |
|--|---|
| - المجزوءة.<br>- المفهوم.<br>- المحور (الموضوع).<br>- تعريف المفهوم.<br>- الإشكال، عام وخاص.   | من خلال المفاهيم المتضمنة في القولة (النظرية، اختيار، التجربة، إبداع)، يتضح أنها تتأثر داخل مجزوءة المعرفة، وتحديداً ضمن مفهوم النظرية والتجربة، إذ تسلط الضوء على موضوع تأسيس النظرية العلمية ومعيار التأكيد من صدقها وصلاحيتها، ويقصد بالنظرية نسق من المبادئ والقوانين التي تنظم ملاحظة الباحث لظاهرة ما، قصد بناء معرفة حولها. أما التجربة فتشير إلى مجموعة الخبرات والمعرفات التي يكتونها الإنسان في علاقته المباشرة بالواقع، أما في المجال العلمي فتحيل على التجريب ويقصد به إعادة إحداث ظاهرة ما ضمن شروط وظروف يحيط بها العالم للتأكد من صدق فرضية ما، الشيء الذي يضمننا أمام مجموعة من الإشكالات من قبل: على مادا تأسس النظرية العلمية؟ هل على العقل أم على التجربة أم عليهما معاً وما هي معاير التأكيد من صدقها وصلاحيتها؟ وإلى أي حد يمكن اعتبار التجربة معياراً للتأكد من صدق النظرية العلمية رغم أنها ليست أساساً لقيامها؟   |
| • الأطروحة.<br>• التوسيع في الأطروحة.<br>• المفاهيم.<br>• البنية الحجاجية (إن وجدت).<br>• استنتاج جزئي أو قيمة الأطروحة.<br>• الموقف المؤيد.<br>• إشكال منفتح على المناقشة.<br>• الموقف المعارض. | جواباً عن الإشكالات أعلاه، تقدم القولة أطروحة مركبة تؤكد من خلالها، على أن التجربة هي معيار التأكيد من صدق وصلاحية النظرية العلمية إلا أنها ليست قادرة على تأسيسها، بلبناء نظرية علمية ما غالباً ما يلجاً العلماء بدأها، إلى الاستدلال المنطقي والتحليل الرياضي، قبل إخضاعها للتجربة المخبرية، التي لا تلعب إلا دور المساعد على وضع فرضيات قليلة من جهة، وتطبيق التحليل المنطقي والرياضي العقلي تجربياً من جهة أخرى، وتاريخ العلم يشهد أن كثير من العلماء قالوا بنظريات علمية عقلية ما زالت معتمدة إلى يومنا هذا، ففيتاغورس وطليس مثلاً، لم يكونا في حاجة إلى التجربة للقول بنظريةهما حول المثلث القائم الزاوية، التي ما زالت نظرية قائمة بذاتها، تملك من مقومات التماสق المنطقي ما يجعله منها، نظرية مستعصية التقىيد والتجاوز، فالتجربة إذن، لا تؤسس النظرية العلمية، إلا أنها بالمقابل، قادرة على التأكيد من صدقها وصلاحيتها، فلتتأكد من صحة نظرية ما، غالباً ما يلجاً العلماء إلى إخضاعها للتجربة المخبرية التي تلعب دوراً كبيراً في تحديد مدى صدق نظرية ما وصلاحيتها، فالتجربة المخبرية هي إحدى خطوات المنهج التي تساهم في بناء النظرية العلمية، وهي وحدها القادرة على التتحقق من صدقها، فالعلم المعاصر غالباً ما يتخذ من المختبر، آلية للتأكد من صدق نظرية ما، بعيداً عن كل الاستدلالات الرياضية التي قد لا تجيء بالغرض، لقد استمر صاحب القولة، جملة من المفاهيم الفلسفية أهمها: النظرية، وهي إنشاء تأمل للذكر يربط نتائج بعيادي، وتشير في المجال العلمي، إلى مجموعة الأطروحات والقوانين التي تؤمن نسقاً متكاملاً في مجال معين، كالفيزياء مثلاً، أما لفظ التجربة، فيشير إلى اللحظة المنهجية التي يتم فيها اختبار الفرض، وتشكل في مجال المعرفة العلمية، الوسيلة الأساسية التي يلجاً إليها العالم المجرب لمعرفة القوانين المتحكم في الطواهر الطبيعية، يتضح من خلال ما سبق، أن أطروحة القولة تؤكد على أن التجربة هي المعيار الأساس للتأكد من صدق نظرية علمية ما، وأختبار وصلاحيتها، وهي الأطروحة التي نجد له حضوراً قوياً لدى بيرر دوهيم، الذي يرى أن تطابق النظريات الفيزيائية مع الواقع عند إخضاعها للتجربة، هو المعيار الوحيد للتأكد من صدقها وصلاحيتها، فالجسم في صحة وصلاحية النظرية العلمية، يقتضي إخضاعها للتجربة، فإن هي توافقت مع القوانين التجريبية تكون النظرية قد أصابت هدفها وأثبتت صلاحيتها، وإن لم تتوافق معها، يجب تعديلها أو رفضها، فالجسم في صحة وصلاحية النظرية العلمية يقتضي إخضاعها للتجربة وحدها، وليس للفرض العقلية أو الاستنتاجات الرياضية، فإذا كانت التجربة هي معيار صدق النظرية، فإن تكون بالضرورة مؤسسة لها، وهو الشيء الذي يؤكد البيير أشتباين، الذي يرى أن النظريات العلمية هي إبداعات حرفة العقل البشري وليس للتجربة، فالعقل هو الذي يضفي على المعرفة العلمية تماسكتها المنطقية، أما المعلميات المنطقية، فهي مطالبة بأن تكون مطابقة للقضايا الناتجة عن العقل، فالعقل الرياضي وحده كفيل بتفسير ظواهر الطبيعية، دون حاجة إلى التجربة، التي لا تلعب إلا دور المرشد من جهة، والمطبق للفرضيات العقلية من جهة أخرى، يقول أشتباين: «إن المبدأ الخالق في العلم لا يوجد في التجربة، بل في العقل الرياضي، أفالاً يمكن الحديث كذلك، على أن النظرية العلمية تأسس على التجربة لا على العقل؟ وأن العقل هو معيار التأكيد من صدقها وصلاحيتها؟» لمقاربة هذا الإشكال، تستحضر تصور رايشباخ، الذي يرى أن المقلانية الرياضية، بتعاليها عن الملاحظة والتجربة، لا يمكن أن توسم معرفة علمية، فالمعرفة تكون علمية حين تأسس على منهج تجريبي، في حين تصبح ضرباً من التصوف والمتثال، إذا تخلت وأهملت هذا المنهج، فالتجربة، حسب رايشباخ، هي ما يضفي على المعرفة طابع العلمية لكونها تشكل مصدراً جسرياً وواقيعاً للحقيقة عكس المعرفة المقلانية التي تبقى معرفة نظرية تجريدية لا تلامس الواقع، وفي نفس سياق الإجابة عن الإشكال أولأعلاه، تستحضر تصور أشتباين، الذي يرى أن العقل وحده كاف للتحقق من صدق النظريات التي يستقصي عرضها على الاختبار التجريبي، فإن تماسق المنطقي والترابط الداخلي لنظرية ما، هو المعيار الأساسي لإبراز صدقها وسلامتها، ذلك أنه للتأكد من صحة نظرية علمية ما، يجب النظر إلى البنية الداخلية لهذه النظرية من أجل إبراز الترابط والاستجمام الموجود بين المقدمات والنتائج وبذلك يمكن التسليم بسلامة النظرية وصدقها، وبلة موقف توفيقي ينتقد باشلار، كل من النزعتين التجريبية والمقلانية، ويرفض اعتبار الواقع المصدر الوحيد لبناء النظرية العلمية، كما يرفض اعتبار العقل مكتفياً بيته في بناء هذه النظرية، فلا يمكن تأسيس العلوم الفيزيائية دون الدخول في حوار بين العالم العقلاني والعالم التجريبي، باشلار ينفي إمكان القيام بمعرفة على العقل وحده أو التجربة وحدها، قائلاً: «لا توجد عقلانية فارغة كما لا توجد مادية عباده، فالعلم الفيزيائي يجب أن يؤسس نظريته العلمية على التجربة والعقل معاً». |
| - ترکیب بین المواقف.<br>- موقفی الشخصی.<br>- إشكال تركيبی مفتوح  | من خلال ما سبق، نخلص إلى أن إشكالية النظرية العلمية بين التأسيس والاختبار، أفرزت مجموعة من المواقف المتعارضة، حيث إن التجربة هي معيار صدق النظرية حسب دوهيم، وهي أساس قيامها وتأسيسها مع رايشباخ في حين اعتبر أشتباين، أن العقل هو أساس وعيار صدق النظرية، وفي موقف توفيقي أكد باشلار على ضرورة الجمع بين التجربة والعقل معاً، تأسيس معرفة علمية صحيحة وموضوعية، أما فيما يتعلق بوجهة نظرى الشخصية، أكد نفسى أميل إلى موقف غاستون باشلار، لأنه الأقرب إلى الواقع العيشه، فالواقع العلمي يشهد أن النظرية العلمية هي نتاج المعلميات العقلية من جهة، والمقولات العقلية من جهة أخرى، وأن العقل والتجربة معيارين أساسين للتأكد من صدق وسلامة نظرية ما، وفي ظل تضارب هذه المواقف والتصورات لا يمكن القول، إن النظرية العلمية هي نتاج لتفاعل العقل، التجربة معاً، اللذان يعدان معياراً صدقها وصلاحيتها في الآية ذاتها.   |

### 3 - بموجبه تحليل قوله تضم بنية حاجية

”ما أنها تولدت (الدولة) في قلب هذا الصراع، فانبعاً في الأغلب الأعم، دولة الطبقه الأقوى، أي الطبيقة التي تسود وتسطير اقتصادياً، ثم بفضلها تسود سياسياً وتحار بذلك وسائل لاستغلال الطبيقة المضطهدة“

(وضع اي) مضمون الدولة وبين اي) ابعادها.

| التحليل المقترن  | الخطوات   |
|--|---|
| <p>من خلال المفاهيم المتضمنة في القولة (الدولة، الصراع، الطبقة...)، يتضح أنها تتأثر داخل مجذوذة السياسة، وتحدد ما ضمن مفهوم الدولة، إذ تسلط الضوء على موضوع مشروعية الدولة وغايتها، ويقصد بالدولة، مجموعة المؤسسات التي تمارس السلطة والحكم في بلد ما، فالدولة بهذا المعنى تستعمل في مقابل الشعب ويقصد بها التنظيم السياسي والاجتماعي والقانوني، الذي يملك سلطة تحول له التدخل، أحياناً يمتنع أو يوسائل إيديولوجية، إما لحفظ التوازن والنظام والأمن أو لتطوير العلاقات البشرية والرقي بمستواها، الشيء الذي يضعنا أمام مجموعة من الإشكالات من قبل: من أين تستمد الدولة مشروعيتها وما هي غايتها؟ وإلى أي حد يمكن للدولة أن تستمد مشروعيتها من الطبقة البورجوازية وتسعي لخدمتها وتحقيق مصالحها؟</p>   | <ul style="list-style-type: none"> <li>- المجزوءة.</li> <li>- المفهوم.</li> <li>- المحور (الموضوع).</li> <li>- تعريف المفهوم.</li> <li>- الإشكال، عام وخاص.</li> </ul>  |
| <p>جواباً عن الإشكالات أعلاه، تقدم القولة أطروحة مركزية، تؤكد من خلالها على أن الطبيقة البورجوازية هي أساس قيام الدولة والمانحة لمشروعيتها بهدف خدمة مصالحها وتحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية. فالطبقة البورجوازية، يحكم نفوذها الاقتصادي، تسعى جاهدة لإنشاء جهاز قوي يحفظ مصالحها ويضمها كطبقة مهيمنة، هذا الجهاز هو الدولة، علاقة الدولة بالطبقة البورجوازية علاقة حميمية، بحيث لا يمكن لأحدهما أن يستغني عن الآخر، ما دام أن كل منها يحقق مصالح الآخر، فالدولة بهذا المعنى، هي الواقع إيديولوجي يتخذ من الطبقة البورجوازية أساساً وغاية، بعيداً عن باقي مكونات المجتمع الأخرى، خاصة المضطهدة والمسلوبة، التي غالباً ما تحرّم من كل حقوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية... فالدولة بهذا المعنى، هي حاجة طبقة ليست إرادة مجتمعية، ما دام، أن نشأتها رهينة بوجود طبقة ترغب في حماية مصالحها ضد كل من يهددها، لقد استثمر صاحب القولة جملة من المفاهيم الفلسفية أهمها: الدولة، وهي تنظيم سياسي تجتمع عليه على أرض محددة غير سلطتها المطلقة في مجموعة من المؤسسات والأجهزة المراقبة لها، وهي سلطة قبر وهيمنة، بما هي مؤسسة أو جهاز يحتكر حق ممارسة العنف وحق التحكم في الأفراد وتسييرهم. ويقصد بالصراع، موقف تناقض يكمن طرفاً مختلفين في المواقف والمصالح، فيسعى كل منهما للدفاع عن مبادئه وموافقه والحفاظ على مصالحه، وهو هنا يشير إلى الصراع بين طبقة مانكة لوسائل الإنتاج (البورجوازية)، وأخرى مضطهدة ومستغلة (البروليتاريا)، أما مفهوم الطبقة، فيعني تجمع من الأشخاص ينجز عملًا واحدًا في إطار عملية إنتاجية واحدة، وتحتفل بخالتها وضعنها الاقتصادى وموافقها من عملية الإنتاج، ولدعم أطروحته وظفت صاحب القولة أسلوبين حاججين هما: التفسير، حيث بين ووضح الدور الذي يلعبه الصراع في نشأة الدولة، دولة الطبقة القوية والهيمنة اقتصادياً وسياسياً. وكذا أسلوب الاستنتاج، حيث خلص إلى أن السيادة السياسية والاقتصادية للدولة هي نتيجة صراع طبقي بين طبقة قوية وأخرى مضطهدة. كما اعتمد على مجموعة من الروابط المنطقية أهمها: التأكيد «أنها، فإنها». يتضح من خلال ما سبق أن أطروحة القولة، تؤكد على أن الدولة تستمد مشروعيتها من الطبقة البورجوازية وغايتها حفظ ورعاية مصالح هذه الطبقة، وهي الأطروحة التي نجد له حضوراً قوياً لدى كارل ماركس، الذي يرى أن الدولة لا تستمد مشروعيتها من الاتصال والتلاطف بين حاكم وجامعة، بل تقدر ما تستمدتها من التناقض والصراع بين طبقة بورجوازية مانكة لوسائل الإنتاج وطبقة عاملة تشغل وسائل الإنتاج، فالدولة عبارة عن وسيلة تستعملها الطبقة البرجوازية من أجل الحفاظ على مصالحها وحماية امتيازاتها وضمان تواجدها كطبقة مهيمنة، فالدولة في نظر ماركس تستمد مشروعيتها من الطبقة البرجوازية، أما غايتها فهي إضفاء الشرعية القانونية على المجتمع الطبقي وتسيير وتنظيم مصالح الطبقة البورجوازية المستغلة، أفالاً يمكن الحديث كذلك على أن الدولة لا تستمد مشروعيتها من الطبقة البورجوازية، بل تستمد مشروعيتها من التناقض بين جماعة وحاكم ما، يضمن حقوقهم ويعني مصالحهم؟ أو بالآخر تستمد مشروعيتها من ذاتها باعتبارها غاية في ذاتها وضرورة إنسانية ومجتمعية؟</p> <p>لتقارير هذا الإشكال، تستحضر تصور جون لوك، الذي يرى أن الدولة تستمد مشروعيتها من الاتصال الإرادي والتلاطف السياسي المبرم بين الأفراد من جهة والحاكم من جهة أخرى، فالآباء ينتخبون الحاكم ويختارون له عن بعض حقوقهم الطبيعية مقابل أن يحفظ خيراتهم المدنية، أما باقي الحقوق فيحافظ بها الأفراد لأنفسهم ولا يجوز للحاكم المساس بها، بل إنه مطالب بمحابيتها مقابل طاعة الأفراد له، فغاية الدولة هي توفير الأمن للناس وحماية ممتلكاتهم وضمان حرفيتهم. وكل اعتداء على هذه الحقوق يعرض المعتدي للجزاء والعقوبات، وفيه تصور مثالي للدولة يعتبر هيجل أن غاية الدولة ليست غاية خارجية بل غاية باطنية، فالدولة غاية في ذاتها تستمد مشروعيتها من ذاتها، من حيث إنها تمثل روح وإرادة الأمة وقيمة سامية لكل الأفراد، إنها إرادة عامة لا تسعى لخدمة مصالح الأفراد الخاصة والمرتبطة بحياتهم اليومية كحفظ أمتهم وحماية ممتلكاتهم يقدر ما تسعى إلى نشر القيم الروحية والمبادئ العقلية السامية، ويميز هيجل بين الدولة كإرادة عامة وككونية المجتمع المدني الذي يهتم بخدمة مصالح الأفراد الذاتية والخاصة.</p> | <ul style="list-style-type: none"> <li>• الأطروحة.</li> <li>• التوسيع في الأطروحة.</li> <li>• المفاهيم.</li> <li>• البنية الحاجية (إن وجدت).</li> <li>• استنتاج جزئي أو قيمة الأطروحة.</li> <li>• الموقف المؤيد.</li> <li>• إشكال منفتح على المناقشة.</li> <li>• الموقف المعارض.</li> </ul> |
| <p>من خلال ما سبق، نخلص إلى أن إشكالية مشروعية الدولة وغايتها، أفرزت مجموعة من المواقف المتعارضة، حيث رأى ماركس أن الدولة تستمد مشروعيتها من الطبقة البورجوازية وغايتها الحفاظ على مجتمع طبقي، بينما اعتبر جون لوك، أن الدولة تستمد مشروعيتها من التلاطف الاجتماعي، وغايتها حفظ حقوق الرعية، وبمقابل أكد هيجل، على المشروعية الذاتية للدولة التي غايتها نشر القيم السامية، أما فيما يتعلق بوجهة نظرى الخاصة فأجاد تقسيم أمثل إلى موقف جون لوك، لأنّه الأقرب إلى الواقع العيش، فالواقع السياسي يشهد أن الدولة تأسس نتيجة تلاطف يبرمه الشعب مع حاكم ما مقابل أن يتولى هذا الأخير، حماية حقوقهم وحفظ أمتهم وضمان استقرارهم، وبذلك تضارب هذه المواقف والتصورات لا يمكن القول إن الدولة تستمد مشروعيتها من ذاتها باعتبارها ضرورة مجتمعية ومن التلاطف كآلية سياسية توافقية في الان ذاته وما الصراع الطبقي إلا تجلٌ من تجليات قيامها ونشأتها، يعبر عن رغبة الطبقة القوية في الاستقرار بالحكم وامتلاكه؟</p>  | <ul style="list-style-type: none"> <li>- ترکیب بین المواقف.</li> <li>- موقف الشخصي.</li> <li>- إشكال ترکیبی مفتوح</li> </ul>  |

## ١ - نموذج نص يعالج مهورا واحدا

إن الحادثة والفكرة تتعاونان في البحث التجاري، فالحادثة التي نلاحظها بوضوح قليل أو كثير، توحى بفكرة لتعليلها. وهذه الفكرة يطلب العالم إلى التجربة أن تؤيدتها، ولكن على العالم، أن يكون مستعداً، طوال التجربة، لأن يدع فرضيته أو لأن يعدلها وفقاً لما تقتضيه الواقع، فالباحث العلمي إنما هو إذن محاورة بين الفكر والطبيعة، الطبيعة توقفت فينا حب المعرفة، فتطرح علينا أسئلة، وأجوبتها تفرض على الحوار سيراً غير متوقع، إذ تحملنا على طرح أسئلة جديدة، نجيب عنها بإيماءات أفكار جديدة، وهكذا دوالياً إلى غير نهاية“.

| التحليل المترافق  | الخطوات   |
|---|---|
| <p>من خلال المفاهيم المتصاعدة في النص (الحادثة، الفكرة، البحث التجاري...)، يتضح أنه يتأثر داخل مجذوة المعرفة، وتحديداً ضمن مفهوم النظرية والتجربة، إذ يسلط الضوء على موضوع العقلانية العلمية، ويقصد بالنظرية نسق من المبادئ والقوانين التي تنظم ملاحظة الباحث لظاهرة ما، قصد بناء معرفة حولها. أما التجربة فتشير إلى مجموعة الخبرات والمعرفات التي يكتونها الإنسان في علاقته المباشرة بالواقع، أما في المجال العلمي فتحيل على التجربة ويقصد به إعادة إحداث ظاهرة ما ضمن شروط وظروف يصطدم بها العالم لتأكد من صدق فرضية ما، الشيء الذي يضعنا أمام مجموعة من الإشكالات من قبيل: على ماذا تأسس النظرية العلمية؟ هل على العقل أم على التجربة أم عليهما معاً وإلى أي حد يمكن اعتبار الحادثة (التجربة) وال فكرة (العقل) هما معاً أساس قيام النظرية العلمية؟</p>   | <ul style="list-style-type: none"> <li>- المجزوءة.</li> <li>- المفهوم.</li> <li>- المحور (الموضوع).</li> <li>- تعريف المفهوم.</li> <li>- الإشكال، عام وخاص.</li> </ul>  |
| <p>جواباً عن الإشكالات أعلاه يقدم النص أطروحة مركبة تؤكد من خلالها على أن التجربة والعقل معاً هما أساس قيام البحث التجاري أو بالأحرى تأسيس النظريات العلمية، حيث يستهل صاحب النص نفسه مؤكداً على أن البحث التجاري هو نتاج تضافر جهود كل من العقل والتجربة معاً، فالتجربة المخبرية باعتبارها إحدى خطوات المنهج التجاري يعتمد من الواقع مادة خاماً لها للتأكد من صدق الفرضيات التي يضعها العقل، إلا أن العالم يجب أن يكون مستعداً طوال عملية التجربة أن يتخلّى عن نظريته أو يعدلها إن دعت الضرورة لذلك، مما دام أن الاعتقاد يقتينية نظرية ما وإنطلاقتها يطعن في صحتها ويفقدتها مصداقتها، فالباحث العلمي إذن هو محاولة بين الفكر (العقل) من جهة والطبيعة (التجربة) من جهة أخرى، حيث إن الطبيعة تتبرأ فضولها للإجابة عن أسئلة وفرضيات، إلا أن محاولة الإجابة هذه، تسير نحو تحقيق نتائج غير يقينية قابلة للتتعديل والتقييد وهكذا دوالياً إلى غير نهاية، فالنظرية العلمية، حسب أصحاب النص، هي نتاج للمقولات العقلية من جهة، ولمعلميات الحس والتجربة من جهة أخرى، وأنها تنبية وغير مملة وقابلة للتجاذب والإنقاء.</p> <p>لقد استشرت صاحب النص جملة من المفاهيم الفلسفية أهمها: التجربة وتعني في مجال المعرفة العلمية، الوسيلة الأساسية التي يلتحم إليها العالم المقرب لمعرفة القوانين المتحكمة في الظواهر الطبيعية. أما لفظ الفكرة فيحيل على مجموعة الفرضيات التي يصوغها العقل انطلاقاً من الملاحظة المقوية للظاهرة موضوع الدراسة. ولدעם أمر ورثته وظفت صاحب النص مجموعة من الأساليب الججاجية أهمها: أسلوب المقارنة، حيث قارن بين دور كل من الحادثة والفكرة في تأسيس النظريات العلمية، وكذا أسلوب الاستنتاج حيث خلص صاحب النص إلى أهمية كل من العقل والتجربة في البحث التجاري مركزاً على خاصية النسبة التي تسمّ بها النظرية العلمية. كما اعتمد على مجموعة من الروابط المعقّلة من بينها: التأكيد، إن، يتضح من خلال ما سبق أن أطروحة القولة تؤكد على أن التجربة النظرية العلمية هي نتاج للمعلميات الحسية من جهة والمقولات العقلية من جهة أخرى، وهي الأطروحة التي تجد لها حضوراً قوياً لدى الفيلسوف الإبستيمولوجي غاستون باشلار الذي يعتقد كل من التزعمين التجريبية والعقلانية، ويرفض اعتبار الواقع المصدر الوحيد لبناء النظرية العلمية، كما يرفض اعتبار العقل مكتبراً بذلك في بناء هذه النظريات، ويرى أنه لا يمكن تأسيس العلوم الفيزيائية دون الدخول في حوار بين العالم العقلاني والعالم التجاري، فيشلار يتفق إمكان قيام معرفة على العقل وحده أو التجربة وحدها، قائلاً: «لا توجد عقلانية فارغة كما لا توجد مادية عمياء»، «العالم الفيزيائي يجب أن يؤمن نظريته العلمية على التجربة والعقل معاً، أهلاً يمكن الحديث كذلك على أن النظريات العلمية لا تتأسس على العقل والتجربة معاً، يقدر ما تتأسس على العقل وحده؟ أو التجربة وحدها؟</p> <p>مقاربة هذا الإشكال تستحضر تصور الفيلسوف والرياضي ألبر أشتباين الذي يرى أن النظريات العلمية هي إبداعات حرفة للعقل البشري، فالعقل هو الذي يمنح للمعرفة العلمية بنائها وتماسكها المنطقي، أما المعلميات التجريبية فهي مطالبة بأن تكون ملائمة للقضايا الناتجة عن العقل، فالعقل الرياضي وحده كفيل بفهم الظواهر الطبيعية دون حاجة إلى التجربة التي لا تلعب إلا دور المرشد من جهة، والمطبق للفرضيات العقلية من جهة أخرى، يقول أشتباين «إن المبدأ الخالق في العلم لا يوجد في التجربة، بل في العقل الرياضي، وفي نفس السياق تستحضر تصور رايشنباخ الذي أكد على أن العقلانية الرياضية، بتعاليها عن الملاحظة والتجربة لا يمكن أن تؤسس لمعرفة علمية، فالمعرفة تكون علمية حين تتأسس على منهج تجاري،即 حين تصبح ضرباً من التصوف والمثال، إذا تخلت وأهملت هذا المنهج، فالتجربة، حسب رايشنباخ، هي ما يضفي على المعرفة طابع العلمية لكونها تشكل مصدراً حسياً وواقعياً للحقيقة عكس المعرفة العقلانية التي تبقى معرفة نظرية تجريدية لا تلامس الواقع».</p> | <ul style="list-style-type: none"> <li>• الأطروحة.</li> <li>• الأدلة.</li> <li>• المفاهيم.</li> <li>• البنية الججاجية.</li> <li>• استنتاج جزئي أو قيمة الأطروحة.</li> <li>• الموقف المؤيد.</li> <li>• إشكال منفتح على المناقشة.</li> <li>• الموقف المعارض.</li> </ul> |
| <p>من خلال ما سبق نخلص إلى أن إشكالية تأسيس النظرية العلمية بين الحادثة والفكرة، أفرزت مجموعة من المواقف المتمارضة، حيث رأى أصحاب النص وبashlar أن النظرية العلمية تتأسس على العقل والتجربة مع، في حين اعتبر أشتباين أن العقل هو أساس ومعيار صدق النظرية، وبالنطاق أكّد رايشنباخ أن النظرية تتأسس على التجربة. أما فيما يتعلق بوجهة نظر الشخصية فأجاد نفسي أهبل إلى موقف غاستون باشلار، لأنّه الأقرب إلى الواقع العادي، فالواقع العلمي يشهد أن النظريات العلمية غالباً ما تتأسس، بدايةً كفرضيات عقلية تستقر من ملاحظة العلماء للظواهر الطبيعية، ليتم إخضاعها للتجربة المخبري الذي يجعل منها نظرية ثانية بذاتها وقابلة للتطبيق على نطاق واسع، وفي ظل تضارب هذه المواقف والتصورات لا يمكن القول إن النظرية تتأسس على العقل أحياناً وعلى التجربة أحياناً أخرى وعلى العقل والتجربة معاً في أحياناً كثيرة؟</p>   | <ul style="list-style-type: none"> <li>- تركيب بين المواقف.</li> <li>- موقف الشخصي.</li> <li>- إشكال تركيبي مفتوح</li> </ul>  |

## ٢ - نموذج نص يعالج محورين اثنين

إن النظرية غالباً ما تظهر في البداية كنوع من الخيال، ذلك الخيال الذي يأتي للعالم على شكل إلهام قبل أن يتمكن من اكتشاف قواعد المطابقة التي تساعده على إثبات نظريته. وعندما قال ديموقريطس<sup>(\*)</sup> إن كل شيء يتكون من ذرات، لم يكن لديه بالتأكيد أدلة تجريبية على صحة نظريته، ومع ذلك كانت لديه عبقرية فذة، وفراسة عظيمة، ذلك لأنه بعد مضي أكثر من ألفي سنة أمكن إثبات ما تخيله. ولهذا السبب لا ينبغي أن نتهور ونعارض أي خيال توفيقي لنظرية ما، بشرط أن يكون في الإمكان اختباره في زمن مستقبلي ما. الواقع أنتا تقف على أرض صلبة، ولكن إذا كانا تتوخى الحذرحقيقة، فلا يمكن أن تدعى الفرضية أنها علمية إلا إذا كانت هناك إمكانية لاختبارها، وليس المطلوب إثباتها حتى تصبح فرضية، وإنما المطلوب أن تكون ثمة قواعد مطابقة تسمح ولو مبدئياً، بأن تكون لدينا وسائل لإثبات أو عدم إثبات نظرية ما.

<sup>(\*)</sup> ديموقريطس فيلسوف يوناني (460-370 قبل الميلاد).

### التحليل المقترن

### الخطوات

من خلال المفاهيم التضمنة في النص (الخيال، النظرية، التجربة)، يتبين أنه يتألف داخل مجزوءة المعرفة، وتحديداً ضمن مفهوم النظرية والتجربة، إذ يسلط الضوء على موضوع حدود النظرية العلمية ومعيار التأكيد من صدقها وصلاحيتها، ويقصد بالنظرية نسق من المبادئ والقوانين التي تتقدّم ملاحظة الباحث لظاهرة ما، قصد بناء معرفة حولها. أما التجربة فتشير إلى مجموع الخبرات والمعرفات التي يكونها الإنسان في علاقته المباشرة بالواقع، أما في المجال العلمي فتحيل على التجربة، ويقصد به إعادة إحداث ظاهرة ما، ضمن شروط وظروف يصيّرها العالم للتأكد من صدق فرضية ما، الشيء الذي يضعنا أمام مجموعة من الإشكالات من قبيل: ما هي شروط التجربة العلمي وحدودها؟ وإلى أي حد يمكن القول إن الخيال شرط لبناء النظرية العلمية؟ وما معيار التأكيد من صدق النظرية العلمية وصلاحيتها؟

جواباً عن الإشكالات أعلاه، يقدم النص أطروحة مركزية يؤكد من خلالها على أن للخيال دور كبير في بناء النظرية العلمية، التي غالباً ما يتم اختبارها لتحديد مدى صدقها وصلاحيتها، حيث يستعمل صاحب النص نفسه، بالتأكيد على أن النظرية العلمية تكون في بدايتها الأولى، عبارة عن خيال يأتي للعالم على شكل إلهام، فالخيال لعب دوراً كبيراً في تأسيس كثير من النظريات العلمية دون حاجة إلى التجربة المخبرية، التي لم يتم الاستعانة بها إلى ذلك زمان ليس بالبعيد، فديموقريطس مثلاً، حين قال بنظريته حول الذرة ثم يكن له أحدى دليل تجربته على صحة نظرية، إلا أن العلماء، مثاث المئتين بعد ذلك، أثبتوا مخبرياً صحة نظرية، وهي النظرية التي تم تأسيسها في مختبر خيالي قبل أن يتم التأكيد منها عملياً داخل مختبر واقعي، فلا ينبغي أن نتهور ونعارض أي خيال توفيقي لنظرية ما، بشرط أن يكون في الإمكان اختباره في زمن مستقبلي ما. ولا يمكن اعتبار نظرية علمية ما إلا إذا كانت قابلة للاختبار، وإن كانت هذه القابلية لا تؤدي بالضرورة إلى إثبات النظرية أو نفيها. لقد استقرَّ صاحب النص، لبناء أطروحته، جملة من المفاهيم الفلسفية أهمها: النظرية، وهي إنشاء شامل للذكر يربط نتائج بعيادي، وتشير إلى المجال العلمي إلى مجموع الأطروحات والقوانين التي تؤسس شفاعة متكاملة في مجال معين كالفيزياء مثلاً، أما لفظ الخيال، فيعني القدرة على تكوين صور ذاتية لأشياء غابت عن الحس، أي إنشاء صور ذاتية انطلاقاً من مدركات حسية سابقة (خيال استرجاعي) أو ت مثل علاقات جديدة بين الأشياء، والواقع (خيال إبداعي). ويقصد بالفرضية، استنتاج أولي ومؤقت يضعه الباحث لتفسير ظاهرة ما، والفرضية العلمية غالباً ما تكون قابلة للاختبار والتجربة، وتتأسس بناءً على ملاحظات حسية أولية أو نظريات علمية سابقة. ولعدم اطروحته ولهف صاحب النص مجموعة من الأساليب الحاججة أهمها: أسلوب حجة السلطة، حيث استشهد يقول ديموقريطس حول الأصل الذري للأشياء، وكذا أسلوب الاستنتاج، حيث خلص صاحب النص، إلى أهمية الخيال في بناء النظرية العلمية، كما اعتمد على بعض الروايات المتميزة أبرزها: التأكيد فإنه، أن، الاستئناء والإ، الاستدراك (ولكن، النفي لا، ليس، يتبين من خلال ما سبق، أن أطروحة النص تؤكد على دور الخيال في بناء النظرية العلمية، وهي الأطروحة التي نجد لها حضوراً قوياً لدى الفيلسوف روبي طوم الذي يؤكد على أهمية الخيال في بناء المنهج التجاري، هنا تجريب وجده عاجز عن تفسير الطواهر الطبيعية واكتشاف الأسباب المتحركة فيها، ولا يمكن له أن يكون عملياً إن هو استثنى عن التفكير والخيال، فإن التجربة العلمية، لا تتعصّر في نطاق ما هو واقعي ملموس فقط، بل تتعصّر على ما هو خيالي افتراضي، فكثير من النظريات العلمية، الفيزيائية والرياضية، ما كان لها أن تتأسس كولاً الاستئناء بالعمليات الذهنية في ظل غياب عادة مخبرية، فهمها يلغى قوه التجربة لا يمكن الاستئناء عن التفكير والخيال، أفالاً يمكن الحديث كذلك على أن النظرية العلمية لا يمكن أن تتأسس إلا باعتماد منهج علمي يعتمد من الملاحظة والفرضية والتجربة مرتكزاً لها

لقاريء هذا الإشكال فتحضر تصور كلاود برتران الذي يبرر خطوات المنهج التجاري الشائم على الملاحظة الحدسية للظاهرة الطبيعية المراد دراستها، كمرحلة أولى، والفرضية كمرحلة ثانية ي證明 اتقانها العالم بوضع افتراءات وتساؤلات قافية، ثم تأتي مرحلة التجربة التي يتحقق خلالها العالم من افتراضاته بإخضاع الظاهرة المدروسة للتجربة المخبرية، ليحصل إلى استنتاج قانون عام يمكن أن يطبق على نطاق واسع، فتصياغة نظرية علمية لا بد أن يمر من مرحلة الملاحظة، والافتراض والتجربة، ثم استنتاج قانون عام، أما معيار اختبارها فيتنوع بين العقل والتجربة، حيث يرى أشخاص آن العقل وحده كافٍ في التحقق من صدق النظريات التي يستعرضها على الاختبار التجاري، فاشتماسك المنهجي والترابط الداخلي لنظرية ما هو المعيار الأساسي لإبراز صدقها وسلامتها ذلك أنه للتأكد من صحة نظرية علمية ما وجوب النظر إلى البنية الداخلية لهذه النظرية من أجل إبراز الترابط والانسجام الموجود بين المقدمات والنتائج وبذلك يمكن التسليم بسلامة النظرية وصدقها، وخلافاً له يرى بيرر دوهيم أن تطبيق النظرية الفيزيائية مع الواقع عند إخضاعها للتجربة هو المعيار الوحيد للتأكد من صحتها، فالجسم في صحة وصلاحية النظرية العلمية يقتضي إخضاعها للتجربة، فإن هي توافق مع القوانين التجريبية تكون النظرية قد أثبتت هدفها وأثبتت صلاحيتها، وإن لم توافق معها وجوب تعديتها أو رفضها، فالجسم في صحة وصلاحية النظرية العلمية يقتضي إخضاعها للتجربة وحدها وليس للفرضون العقليه أو الاستنتاجات الرياضية.

من خلال ما سبق نخلص إلى أن إشكالية النظرية العلمية بين الحدود والمعيار، أفرزت مجموعة من المواقف المترادفة، حيث أكد صاحب النص وروبي ملوم على دور الخيال في بناء النظرية العلمية، في حين اعتقد كلاود برتران من الملاحظة والفرضية والتجربة ثم الاستنتاج خطوات متوجهة لصياغة النظرية العلمية، وهي النظرية التي يتم التأكيد من صدقها وإثباتها بالعقل مع أشخاص آن والتجربة مع بيرر دوهيم، أما فيما يتعلق بوجهة نظر الشخصية فأجاد تفصي أمثل إلى موقف كلاود برتران، هنا الواقع العلمي يشهد أنه تصياغة نظرية علمية حول ظاهرة ما، غالباً ما يلجأ العلماء إلى ملاحظة هذه الظاهرة ووضع فرضيات حولها وإخضاعها للتجربة...، هذه الأخيرة التي غالباً ما تكون معياراً صالحًا للتأكد من صدق نظرية علمية ما، وفي تلك تضارب هذه المواقف التصورات التي يمكن القول إن لكل من التجربة المذهبية والتجربة المخبرية دور في وضع البيانات الأولى لبناء النظرية العلمية ابتداءً والتأكد من صدقها وصلاحيتها انتهاءً.

- تركيب بين المواقف.
- موقف الشخصي.
- إشكال تركيببي مفتوح